الأنوار
الأربعاء 28-02-2018 العدد 19742

الجامعة اليسوعية تحتفل باعادة افتتاح مسرح مونو ووزير الثقافة اعلن استملاك مبنى البيكاديللي

الوزير الخوري والاب دكاش وبسترس

إحتفلت جامعة القديس يوسف بإعادة إفتتاح مسرح مونو، بعد انتهاء أعمال تجديده، في حفل دعا اليه رئيس الجامعة البروفسور الاب سليم دكاش مساء امس الاول في شارع الجامعة – الاشرفيه، برعاية وزير الثقافة الدكتور غطاس الخوري وحضوره، وتم خلاله وضع لوحة تذكارية وفاء للسيد نبيل بسترس.

حضر الحفل النائب السابق الدكتور صلاح حنين، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي السابق روجيه نسناس، وحشد من الشخصيات الفكرية والاكاديمية والفنية.

بعد كلمة ترحيبية لمسؤولة العلاقات العامة والاعلام في الجامعة اليسوعية سينتيا غبريل، ألقى الاب دكاش كلمة شكر فيها كل من أشرف على أعمال الترميم والتجديد ومن ساهم فيها، وقال: «اليوم، أفصح عن سر، فنظرا لتكاليف أعمال التجديد الباهظة، وبغية الإقتصاد من أجل تعزيز المنح الطلابية، راودت الجامعة، في وقت من الأوقات، فكرة نقل أنشطة هذا المسرح إلى مساحات ثقافية أخرى في الجامعة؛ وبناء على هذا الطلب، تبادرت إلى ذهني الفكرة التالية: بالنسبة إلى اليسوعيين، المسرح هو بمثابة مصلى أو كنيسة صغيرة ونحن لا نغلق مصلى؛ هذا المسرح هو ملك الأشرفية ورجال فكر وثقافة قبل أن يكون ملكا لجامعة القديس يوسف. لقد اتخذنا قرارا بأن نحتفظ به ونواصل مهمته وتجديده ونمده بالوسائل لتقديم أفضل العروضات المسرحية في المدينة وعلى الصعيد الدولي، وأن تفخر الأشرفية دائما بمسرحها».

وإذ لفت الى أن أعمال هذا التجديد استمرت ما بين ٧ إلى ٨ أشهر، قال: «لا يمكن لجامعة القديس يوسف إلا أن تكون أمينة لشرعتها التي تتطلب منها أن تكون خميرة في الطحين، منتجة للثقافة اللبنانية في الداخل والخارج».

أضاف: «إن تعلقها بهذا المسرح الذي يعد ملكا مباشرا للرهبنة اليسوعية، هو شهادة على أن الجامعة والرهبنة تتشاطران قضية مشتركة من أجل لبنان، هذا الوطن القائم على الفكر والإبداع والجمال. قامت شركة «أباف » Apave بدراسات موسعة من أجل تجديد ما يستوجب تغييره واخترنا برنامجا يجمع بين القدرة الوظيفية والإقتصاد. تبلغ الميزانية التي ستخصص لهذه العملية حوالي ٣٥٠ ٠٠٠ دولار أميركي. وتخصص الجامعة جزءا كبيرا من هذا المبلغ من أموالها الخاصة للقيام بالأعمال اللازمة. إن معظم ميزانية التشغيل السنوية تتكبدها الجامعة.

أعود مرة أخرى إلى نبيل بسترس لأقدر لفتته وأشكره على استثماره المتعاون من أجل تجديد المسرح معا من خلال تكريس مبلغ يعادل الجزء الذي تدفعه الجامعة كدليل على دعم ترميم هذا العمل الثقافي».

الخوري

ثم كانت كلمة راعي الحفل وقال فيها: «لقد شرفتني الجامعة اليسوعية بأن أقامت هذا الاحتفال برعايتي، خصوصا أن ثمرة هذا الاحتفال مسرح ثقافي لبيروت وهو ما نسعى اليه دائما. ونحن نسعى دائما لأن يكون في لبنان مسارح ذات ثقل ثقافي، ومع هذا التجديد لهذا المسرح نأمل أن يزدهر العمل الثقافي في لبنان، فالجميع يعلم أننا قد قمنا بوضع مسرح البيكاديللي على لائحة الجرد العام تمهيدا لاستملاكه، فمسرح البيكاديللي هو جزء من تاريخ بيروت وتاريخ لبنان وذاكرة بيروت الواحدة، ولا يمكن لأي وزارة ثقافة أن تدعي بأنها أقامت مسارح في لبنان دون اعادة ترميم مسرح البيكاديللي. ونحن اليوم وبعد مساع، كثيرة لجأنا الى استملاك مبنى البيكاديللي للدولة اللبنانية، ونسعى لإقامة مسارح أخرى وبلدية بيروت قدمت عقارا لكي نبني المركز الثقافي اللبناني وهكذا سيكون لدينا مسارح ذات ثقل ثقافي في لبنان.

وأشار الى أن «وزارة الثقافة تسعى الى دعم العمل المسرحي في لبنان»، وقال: «في العام الماضي قمنا بدعم اكثر من ثلاثين مسرحية ونأمل بأن يبادر المسرحيون الذين يريدون استخدام هذا المسرح بطلب دعم وزارة الثقافة ونحن مستعدون لذلك. اما بالنسبة للسيد نبيل بسترس على اختياره تقديم الدعم من اجل ترميم مسرح مونو فلأن في ذلك عملا ثقافيا عظيما. وكلما شاهد عملا مسرحيا على هذا المسرح سيدرك ان توظيفه منتج ومفيد جدا».